

جامعة كربلاء

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المحاضرة : الأولى

مدرس المادة : أ.م.د حسن علي حسين

المادة : القياس والتقويم

### ❖ نبذة تاريخية عن التقويم وأدواته (الاختبار والقياس) في التربية الرياضية:-

يعد التقويم وأدواته عمليات لازمة لأي مجال من مجالات الحياة التي يحدد من خلالها مدى تحقيق الأهداف ونقاط القوة والضعف في مختلف المواقف ، وهي عمليات يمكن إرجاعها إلى أقدم العصور البشرية أي إلى عصور ما قبل التاريخ فالإنسان في العصور الحجرية يقوم بإصدار نوع من الأحكام على زملائه وأفراد مجتمعه فكان يدرك أنه أكبر حجماً من ابنه وأطول من زوجته وأن فلاناً من الناس قوي وآخر ضعيف ، فلما تعقدت المجتمعات في بداية العصور التاريخية بدأ التقويم وأدواته على يد معلم الحرفة في المجتمع البدائي حين كان يحاول تقويم المتعلمين على يديه بوضعهم في مواقف عملية تتطلب منهم القيام بأداء عمل معين ثم يصدر حكمه ويقرر إلى أي مدى نجح الصبي في أداء هذا العمل واستمرت هذه الوسيلة في تقويم الأداء حتى تعقد التراث الإنساني ونشأت المدرسة كمجتمع إنساني يمكن عن طريقه تعليم الصغار ، وإن بقايا النصب الحجرية والبرونزية التي كشفت في مشارق الأرض ومغاربها لاسيما تلك البلدان التي سادت فيها الحضارات القديمة ما هو إلا شواهد مادية تدل على إن الإنسان الأول قد مارس التقويم وأدواته ( الاختبار والقياس ) ، إذ تشير الدلائل التاريخية إن تماثيل قدماء المصريين كانت متناسقة الأجزاء على الرغم من ضخامتها مما يؤكد على أنهم تمكنوا من دراسة المقاييس المختلفة لجسم الإنسان والحصول على العلاقة النسبية بين أطوال تلك الأجزاء فضلاً عما قدموه من قياسات للأراضي الزراعية ، إما في حضارة وادي الرافدين فقد تميز الأشوريون بتصنيع الآلات الحربية ذات الإبعاد القياسية ولأنماط التنظيمية ، وكذلك البابليون في تعاملهم مع مقادير الكيل والوزن ، إما السومريون فقد عرفوا القياس قبل الميلاد بآلاف السنين إذ تشير

ملحمة كلكامش بعد ترجمة القسم الثاني من نصف الملحمة والذي جعلت الإلهة صورة كلكامش كاملة تامة وكان طوله ( أحدا عشر ذراعا) وعرض صدره ( تسعة أشبار) ثلثان منة آلة وثلثه بشر وبتدقيق بسيط ندرك إن مثل هذه المصطلحات ( الذراع ، الشبر ،..... وغيرها ) لازالت متداولة حتى يومنا هذا ، وحيث إن الحضارات تنتقل من مجتمع لآخر جاءت حضارة الإغريق القديمة بإشارات تدل إن المجتمع الإغريقي مارس القياس لاسيما في ميدان التربية الرياضية والجهد البدني إذ كانوا يحيون احتفالاتهم بألعاب رياضية تتطلب ساحات لعب وملاعب على وفق قياسات متعارف عليها فقد كانوا يقيسون ساحات الركض والجري بإقدامهم فكان طول ساحة الركض يبلغ (600 قدم ) وما تزال شواهد هذه الساحات قائمه وبمقاييسها القديمة في القرية الاولمبية ذات الملعب الرئيسي بمقاعده الرخامية في العاصمة اليونانية ، وفي عام (1860م) جاءت المحاولات الأولى للقياس في التربية الرياضية ومازالت مستمرة في تحديث وتطوير واختراع الأجهزة القياسية والتي يسعى الإنسان من خلالها تطوير إمكانياته وتحسين انجازاته ، وان تطور التقويم وأدواته في التربية الرياضية عبر الأحقاب الزمنية حددت (بسته) مراحل متداخلة مع بعضها البعض على أساس الوسائل القياسية المستخدمة في حينها والصفات والخصائص التي كانت محط اهتمام القائمين بالقياس وهي كما يلي :-

- 1- مرحلة الاهتمام بالمقاييس الخاصة بجسم الإنسان وتمتد زمنيا من (1860م- 1890م)

- 2- مرحلة الاهتمام باختبارات القوة العضلية وتمتد زمنيا من (1880م-1910م)
- 3- مرحلة الاهتمام باختبارات الوظيفية وتمتد زمنيا من (1900م-1925م)
- 4- مرحلة الاهتمام باختبارات القدرة الحركية العامة وتمتد زمنيا من (1920م-1930م)
- 5- مرحلة الاهتمام باختبارات مهارات الألعاب الرياضية وبدأت (1920م ولحد الآن)
- 6- مرحلة الاهتمام باختبارات اللياقة البدنية وبدأت من عام (1940م) ولازالت مستمرة

## ❖ التقييم (ماهيته ومفهومه) :-

التقييم في قواميس اللغة لفظ مشتق من الفعل (قوم) وقوم الشيء بمعنى قدرة ووزنه والحكم على قيمته وعدله وهو بهذا المعنى بيان الشيء.. وقد أصبح التقييم وبرامجه في العصر الحديث ملازما للعملية التربوية حتى صار جزءاً من النظم التعليمية التربوية فمنذ بداية القرن العشرين، ظهر الاهتمام بعملية التقييم نتيجة عدم إحرار إي تقدم في المجال التربوي من دون الاستناد إلى برنامج تقييمي موضوعي.. إما في مجال التربية الرياضية فإننا نقوم بعملية الاختبار والقياس من أجل عملية التقييم وهي لا تقتصر على جانب واحد من جوانب سلوكيات الفرد الرياضي بل حصر اغلب أو جميع جوانبه حيث يبنى ذلك على نتائج الاختبار والقياس لذلك تتوقف دقة عملية التقييم وفقاً لدقة الاختبارات والمقاييس المستخدمة.. ويفهم على أنه العملية التي يجريها المربي الرياضي (مدرس التربية الرياضية أو المدرب) كل حسب مجال عمله بقصد معرفة مدى الاستفادة من الدرس أو البرنامج التدريبي ومدى تأثيره في تغيير سلوك التلاميذ أو اللاعبين مع اكتسابهم المهارات الحركية المتعددة والعادات الصحية السليمة فضلاً عن تأشير مدى تقدم أو تأخر مستوى الطالب أو اللاعب وما هي الأسباب المؤدية لذلك ولتحديد مفهوم التقييم هناك عدة آراء منها :-

**التقييم** : عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات باستخدام المعايير أو المستويات أو المحكات ، كما يشمل معنى التحسين أو التقدم أو التطور الذي يعتمد على الأحكام..

**التقييم** : عملية منظمة يتم من خلالها تحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلم..

**التقييم** : عملية الحصول على المعلومات واستخدامها لتكوين أحكام والتي بدورها تستخدم في صنع القرار.... ومن خلال التعريف يتبين إن هناك عناصر مشتركة حول مفهوم ومعنى التقييم فهي جميعاً تؤكد على إن التقييم عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات

وانه ينطوي على إحكام قيمه ويتطلب التحديد المسبق للأهداف وتحقيق غرض أساسي وهو تقديم معلومات مفيدة وهامة لصناعة واتخاذ القرارات.. ولتوضيح ما يعنيه التقويم في الميدان الرياضي على الصعيد التدريب قد يتطلب عمل المدرب اتخاذ قرارات عديدة في مجال عمله، هو ما يتعلق بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

- إي من اللاعبين يستحق الثواب والبقاء كأساسي في الفريق ؟
  - إي من اللاعبين يستحق العقاب وترك الفريق ؟
  - ما هي الطريقة التدريبية التي يعتمدها خلال هذه المرحلة ؟
  - ما نوع التدريب الذي يعطيه للاعب الخط الهجومي ؟
  - من هم اللاعبون الذين يحتاجون إلى جرعات تدريبية إضافية ؟
- وهنا يحاول المدرب جمع البيانات عما يراوده من أسئلة لغرض تكوين إحكام تمكنه من اتخاذ قرارات بشأنها وان نوعية القرارات التي يتخذها لا بد من أن يعتمد الدقة والفائدة ..